في يوم حاسم شمالي وغربي الضالع..

أول عملية نوعية للواء الخامس صاعقة تحرر 9 مواقع استراتيجية

تقرير/ منير النقيب

نفذت قوات اللواء الخامس صاعقة أول عملية عسكرية ناجحة لها منذ دخول اللواء مسرح العمليات العسكرية في جبهات الضالع.

وشنت قوة من الكتيبة الأولى التابعة للواء الخامس صاعقة هجوما مباغتا على موقع القفلة بمنطقة شخب غربي قعطبة، وتمكنت من قتل العشرات من عناصر مليشيات الحوثي وأسرت آخرين، كما غنمت عددًا من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

ويعد اللواء الخامس صاعقة أحد الألوية العسكرية التي تم تشكيلها مؤخرا تحت اشراف المجلس الانتقالي ويقوده العميد/ يوسف الحكم المعروف بـ [أبو ماجد].

ومن المتوقع أن تشهد جبهة الضالع خلال الأيام القادمة معارك ضارية على وقع دخول قوة جديدة من ألوية الصاعقة رسميًا ساحة المعارك.

وأفاد مصدر عسكري أن قوات من اللواء الخامس صاعقة الجنوبية هاجمت أمس الأول الأحد مواقع مليشيا الحوثي شمال غرب قعطبة، شمالي محافظة الضالع.

وأكد المصدر أن القوات الجنوبية تمكنت من خلال هذا الهجوم، تحرير مواقع مطلة على الزبيريات قرب شخب.

وأكد المصدر مقتل 12 وإصابة 20 من مليشيا الحوثي، خلال هجوم القوات الجنوبية على مواقع المليشيا شمال غرب قعطبة في الضالع.

وفي جبهات مريس تخوض القوات الجنوبية ومقاومة مريس قتالاً شرساً مع مليشيا الحوثي امتد منذ منتصف أمس الأول الأحد.

وكسرت المقاومة الجنوبية عملية زحف واسعة نفذتها المليشيات لانتزاع مواقع حاكمة دون جدوى.

وقالت مصادر ميدانية : إن المليشيات الحوثية تحاول اعتلاء مرتفعات حاكمة والصعود باتجاه أطراف جبال مريس الغربية من اتجاه قيعان هجار، وحدود باب غلق الشمالية الغربية.

وأمطرت نيران القوات الجنوبية مجاميع وعناصر المليشيا الحوثية من أعالي الجبال في مناطق تمركزها بمختلف الأسلحة وتمكنت من قتل وجرح العشرات من الحوثيين الذين يواصلون انتحارهم صعودا للأعلى، وامتد الاشتباك الضاري من مواقع غرب مريس في هجار وجبل صامح حتى شمال غرب باب غلق.

وتكبدت مليشيا الحوثي، التي تواصل الانتحار في صعود عسير لمرتفعات غاضبة، عشرات القتلى والجرحى وأسلحة وعتاداً، خلال معركة كبيرة وشرسة باستخدام كافة أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والمدفعية، غنمت فيها المقاومة والقوات العسكرية المشتركة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر المختلفة.

وقادت القوات الجنوبية هجوماً مضاداً دحر وطارد المليشيات، واستحكمت القوات على ثلاثة مواقع استراتيجية وتكبيد الحوثيين خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وفي باب غلق شمال شرق مديرية قعطبة تدور مواجهات عنيفة وتم تطهير عدد من المواقع ومقتل وإصابة العشرات في صفوف مليشيا.

وأكدت المصادر : إنه تم الاستيلاء على عشرات القطع من الأسلحة المتنوعة منها معدلات وقذائف آر بي جي من المواقع التي تم تطهيرها وتأمينها في مواجهات اليوم بمنطقة باب غلق.

وأضافت المصادر "إن المواجهات ما زالت دائرة وسط تقهقر وتراجع مليشيات الحوثي التي تتكبد خسائر فادحة وسط تقدم مستمر لقوات المقاومة الجنوبية.

وتحدث شهود عيان ونازحون فروا من المناطق الأخيرة تحت سيطرة المليشيات الحوثية، شمال محافظة الضالع، عن أعمال تصفية للمتحوثين، وسط حالة من الانقسامات الحادة والدامية.

وقالت مصادر من المقاومة الجنوبية : إن المعارك اسفرت عن استعادة 9 مواقع شمال محافظة الضالع من المليشيات الحوثية".

وأفادت إن "القوات الجنوبية نجحت في تحقيق عدة انتصارات على مليشيا الحوثي".

في السياق ذاته، تمكنت قوات الحزام الامني المتقدمة بالخطوط الأمامية بجبهة شخب شمال الضالع من أسر أربعة عناصر قيادية كبيرة من مليشيات الحوثي كانت تقوم بجولة استطلاعية بالخطوط الأمامية على متن سيارة رباعية الدفع.

وكشفت التحقيقات والوثائق التي تم العثور عليها بحوزتهم، بأنهم من القيادات العسكرية التي تقوم برسم الخرائط العسكرية للجبهات القتالية وتضع الخطط والتكتيكات العسكرية القتالية .

وكشفت تلك الوثائق عن وجود خرائط تتضمن تموضع قوات المقاومة الجنوبية بمختلف جبهات القتال بالضالع وكيفية التعامل مع كل جبهة قتالية ونوعية السلاح المفترض استخدامه من قبل مليشيات الحوثي في كل جبهة.

الشرعية والبحث عن دور في معركة الضالع

تسعى أذرع عديدة داخل الشرعية للبحث عن أدوار لا وجود لها في معركة الضالع التي تقودها القوات الجنوبية ببسالة في مواجهة الانقلاب الحوثي ، وبالرغم من أن جميع التقدمات التي جرت على أرض الواقع كانت بقيادة القوات الجنوبية ، لكن بين الحين والآخر يظهر قيادات الشرعية في ثوب المتحكمين بدفة المعركة .

وأول من يسعى إلى ذلك علي محسن الأحمر القيادي الإخواني ونائب الرئيس هادي، والذي يسعى جاهدا لبث أخبار تفيده بتطلعه إلى تطورات الأوضاع في الضالع، وذلك في الوقت الذي كان يقوم به بدور الخائب في مواجهة القوات الجنوبية بعد أن أوعز لقوات الجيش الانسحاب من مواقع استراتيجية مهمة كانت تسيطر عليها، تحديدا في العود والحشا وتسليمها للمليشيات الحوثية .

ويحاول الأحمر برسائله التي تحاول التغطية على خيانته التأكيد على أهمية وحدة الصفوف، في وقت، يقوم بها بالتنسيق مع مليشيا الحوثي، ولعل ما يبرهن على ذلك أن جميع الأنباء التي تحدثت عن اتصال الأحمر بقيادات قوات الجيش لم تتطرق للحديث عن خطط عسكرية، بل إنها كانت بمثابة نشرات علاقات عامة لتحسين الصورة.

الأمر ذاته ينطبق على معين عبدالملك رئيس الحكومة، والذي دائما ما يعلن أن اجتماعات مجلس الوزراء التي يعقدها بين الحين والآخر ناقشت الأوضاع في الضالع، وإنها كانت اجتماعات استثنائية، لكن من دون أن ينعكس ذلك على الدعم المقدم إلى الجبهات، غير أنه دائما ما يتحدث عن ضرورة أن يتحقق انتصارا ميدانيا من دون الخوض من أي تفاصيل.

من جانبه أكد المحلل السياسي الدكتور حسين لقور، أن الجنوب ستر عورة الشرعية، بعد أن خذلها اليمنيون.

وقال في تغريدة عبر "تويتر": "إلى أين يريد أتباع الرئيس هادي جر الجنوب؟... الجنوب ستر عورة الشرعية بعد أن خذلها اليمنيون".

وأضاف: "إن لم يدرك الرئيس هادي أن أهم عامل قوة معه هو الانتقالي على وجه الخصوص".

وتابع: "فقد أفشلت قوات الانتقالي الجنوبية مقاومة وأحزمة أمنية مخطط الحوثة والإخوان في الضالع التي تستهدف هادي قبل الجنوب".

على الصعيد الميداني، كشف مصدر عسكري أن القوات الجنوبية هاجمت مواقع مليشيا الحوثي شمال غرب قعطبة، شمالي محافظة الضالع.

وأكد المصدر أن القوات الجنوبية تمكنت من خلال هذا الهجوم، تحرير مواقع مطلة على الزبيريات قرب شخب.

وأفاد المصدر بمقتل 12 وإصابة 20 من مليشيا الحوثي، خلال هجوم القوات الجنوبية على مواقع المليشيا شمال غرب قعطبة في الضالع .

فيما كشفت مصادر عسكرية، أن معارك شرسة دارت بين القوات الجنوبية ومليشيات الحوثي، في القطاع الغربي لجبهة "مريس"، شمالي محافظة الضالع.

وأكدت المصادر أنه تم قتل وإصابة عدد من عناصر ميليشيات الحوثي الموالية لإيران، حاولوا الصعود لمرتفعات جبال مريس الغربية من اتجاه (قيعان - هجار)، وحدود "باب غلق" الشمالية.

وباغتت وحدات خاصة من القوات الجنوبية الميليشيات بعملية نوعية، بالتسلل داخل مربع سيطرة الميليشيات في عزلة "بتار" جنوب غرب قعطبة.

وتمكنت هذه القوات مسنودة بأبناء عزلة المشاريح، من التسلل وتنفيذ مهمة عسكرية تم فيها استهداف أحد المواقع التابعة للحوثيين، وأسر عدد من عناصرهم.

■ قوات المقاومة الجنوبية تكبد الحوثيين خسائر فادحة

■ كيف تبحث "الشرعية" عن دور لا وجود له في معركة الضالع؟